اقول يا لكم من ليل واشدة · بيت ابن حجر وفخري غير منتسم
فقلت للركب لما ان علا بهم · تلفت الطرف بين الضال والسلم
المحة من سنا برق على علم · ام نور خير الورى من جانب الحرم
اعز اكرم من يمشي على قدم · حسنا واملح من حاورت في كلم
يا حادي الركب ان لاحت معالمه · فاهتف الاعم صباحا وادن واستلم
واسمح بنفسك وابذل في زيارته · كرائم المال من حل ومن نعم

القسم الثاني وهو المتعلق بالمعاني ذكر المطابقة

ويسمى التضاد التطبيق والتضاد وهو ان ياتي بالشيء وما يضاده فان ذكرت الشيء وضده ثم الاخر وضده هكذا الى انتهائها المطابقة كانت مطابقة دون مقابلة وان ذكرت شيئين او اشياء فاذا فرغت من ذكرها جميعا ذكرت اضدادها جميعا سميت تلك مطابقة المقابلة وكل مقابلة مطابقة وليس كل مطابقة مقابلة وكلا القسمين يكونان في الايجاب وفي النفي فمطابقة الايجاب ان تطابق بين الشيء وضده موجبين ومطابقة النفي ان يذكر الشيء ثم ينفيه وكذلك الامر في المقابلة وتنقسم المطابقة الى تدبيج وغيره والى ظاهرة وخفية فالتدبيج ان تطابق بين الالوان فان كانت المطابقة في غير الالوان فليس بتدبيج ويكون التدبيج كناية وتورية والمطابقة الظاهرة ان تطابق بين الشيء وضده من غير تاويل والخفية ان يذكر الشيء ثم يذكر معنى لا يضاده نفسه ولكن يرجع الى مضادده بحسب ما يتعلق به ثم التضاد في هذا الباب قد يكون حقيقيا وقد يكون ملحقا بالتضاد فالحقيقي ان يكون الضدان حقيقيين والملحق بالتضاد ان يكون احدهما ملحقا بالاخر يضاد الاخر على وجه من الوجوه المجازية ويسمى الملحق بالطباق وهو قسمان ايهام التضاد وهو ما يوهم انه ضده وليس كذلك والاخر ما يرجع الى التضاد بعد تاويل وقد اشتمل على هذه الانواع سبعة ابيات وهي

واسهر اذا نام سال وامض حين يني · واسمح اذا شح نفسا واسر ان يقم
وابطئ فوق خد الصبح مشتهر · وطاير تحت ذيل الليل مكتتم
الذي راى ما لا يرى ملك · وقام حيث لمبين الوحي لم يقم
شدوا فاقدم ذو عزم ورام سرى · فلم يحد ولم يقدم ولم يرم
سود الحرب بيض المنى وغدا · بخضر عيشك معبر الفقد هم

في

٨

في قصدهم راقوا الا لقين ابيض ذا · بشر واسود مهمي نار منتقم
قد اغرق الدمع اجفاني واحرقني · نار الاسى عربى الواني فوادي
ما ابيض وجه المنى الا لا غرض · خوض الغبار امام الكوم في الاكم
فلذ بتر حيم بالرثيدان · عفيا ستره دهر عاق واعتصم

ذكر مراعاة النظير ويسمى التناسب والتاليف والتوافق وهو ان يذكر الشيء وما يناسبه لا على وجه التضاد وهو انواع ١ ان يذكر الشيء مع ما يلائمه فقط ٢ ان يذكر اشياء كل واحد مع ما يلائمه في حال مستوية المقدار او قريبة من الاستواء ويسمى هذا النوع التفويف ٣ ان يذكر الشيء وما يلائمه ثم يذكر بعدهما شيئا يرجع اليهما ما يناسبهما ويسمى هذا النوع تشابه الاطراف ٤ ان يذكر الشيء ثم يذكر معه لفظا مشتركا يطلق على ما يلائمه وعلى ما لا يلائمه وهو مراد فاذا سمعه السامع توهم ان المراد الملائم يسمى هذا النوع ايهام النظير ويشتمل على هذه الانواع الاربعة ستة ابيات وهي

تروى حديث الندا والبشر عن يده · ووجهه بين منهل ومبتسم
تبكي ظباه دما والسيف منتسم · بخط كالنون بين اللام واللمم
دمع بلا مقل ضحك بغير فم · كتب بغير يد خط بلا قلم
جاد ثم شح ولو يسفع وسله بهب · وعن بعد واستر دنعما ودم
لم تخش قرنا وتخشى القرن صولته · هو المنيع المنيع الاسد للرحم
والشمس ردت وبدر الافق شق له · والنجم اتبع منه كل محتطم

ذكر الارصاد وهو ان يسوق الكلام في البيت سوقا بحيث يعرف منه السامع كلمة الروي قبل ان يسمعها وله بيت واحد وهو

وان دعا السحب حال الصحو فانسجمت · ومن يرد ادعها ان شئت تنسجم

ذكر المشاكلة وهو ان يذكر مع اللفظ شيئا يناسبه ثم يذكر مع ذلك اللفظ شيئا لا يناسبه فلما عرضه ساغ لك ان يذكر معه ما لا يناسبه لمشاكلة الحامل وله بيت واحد وهو

سقاهم الغيث ما ادسقي ذهبا · فغير كفيه ان يهطل لا تسم

ذكر الاستطراد وهو ان يذكر في الكلام غير مقصود له على وجه الاستطراد الا على قصد له لكن ان اردت الكلام الذي قبله توصلك اليه والابلغ في الاستطراد ان يكون المذكور مستطرقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)